

مكانة النبي ﷺ {9} معايي الشیخ الدكتور عبد الكریم الخضیر

عبدالكرييم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد في هذه الليلة المباركة نتحدث فيها - 00:00:00

مع اخوة الفضلاء وطلاب وزملاء نسأل الله جل وعلا ان ينفع بما يقال وما يذكر وما يسمع وان يجعل العمل والقول خالصا لله جل وعلا
موصلا الى جناته ومراتبه الموضوع - 00:00:24

وعنوان الدرس مفاجئ ولم يرتب له وهو من الساعة والانتشار في نصوص الكتاب والسنة بحيث لا يستطيع جمع اطرافه في مدة
يسيرة ولا الحديث عنه في ساعة قصيرة هذا الموضوع - 00:00:51

مكانة النبي صلى الله عليه وسلم موضوع عظيم تبعا لعظمة المحدث عنه هو سيد البشر وأفضل الخلق وأعلمهم واتقاهم واحشائهم
للله عز وجل هذا الرجل العظيم الرسول الكريم هو اكرم الخلق على الله جل وعلا - 00:01:23

ولا نجاة لأحد كائنا من كان الا بعد معرفته ومعرفة ما جاء به والايمان به وبما جاء به على مراده عليه الصلاة والسلام معرفة النبي
صلى الله عليه وسلم احد الاصول الثلاثة - 00:01:59

التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها وليس المراد معرفة حفظ دون معرفة عمل لأن الانسان مهما بلغ من المراتب العليا في
الدراسات وغيرها ولو كان تخصصه في السيرة النبوية - 00:02:24

وصار اعرف الناس بها لكنه لا يتبع ولا يعمل. ما الذي يفيده هذا العلم اذا سئل في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه لن يستطيع
الجواب ما لم يكن متابعا للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:53

ولو تخصص في السيرة لانه ان لم يكن مؤمنا لأن المنافق والمرتاب ولو كان في دنياه من اعرف الناس بالسيرة فانه لا محالة سوف
يقول اه لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئا فقلت له - 00:03:19

فالمعنى على المتابعة هذا الاصل العظيم من الاوصى الثلاثة التي هي معرفة الله جل وعلا ومعرفة دين الاسلام ومعرفة نبيه عليه
الصلاه والسلام اقترانه عليه الصلاه والسلام بمعرفة اقترانه بمعرفة الله جل وعلا - 00:03:52

ومعرفة الدين الذي من اجله خلق الناس عبادة في هذا بيان لمكانته عليه الصلاة والسلام بداية الامتحان الحقيقي انما تكون بالسؤال
عن الله عز وجل وعن دينه وعن نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:04:22

هذا النبي العظيم قرنت الشهادة له بالرسالة بالشهادة لله جل واعز بالالوهية فلا يصح دين الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله امرت ان اقاتل الناس - 00:04:54

حتى يقولوا لا الله الا الله ومن لازم صحتي لا الله الا الله الشهادة لهذا الرسول الكريم بأنه عبد الله ورسوله هذه الشهادة للنبي عليه
الصلاه والسلام بالرسالة احد شقي الركن الاول من اركان الاسلام - 00:05:22

في الصحيحين من حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة الى اخر الاركان
قرن الله جل وعلا طاعته صلى الله عليه وسلم بطاعته جل وعلا - 00:05:59

من يطع الرسول فقد اطاع الله بل اشترط لقبول طاعته طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. من يطع الرسول فقد اطاع الله والهدایة
لا تحصل الا لمن اتبعه واطاعه فاتبعوه لعلكم تهتدون - 00:06:24

وان تطيعوه فاهتدوا طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام السبب في محبة الله للعبد طاعة الرسول واتباعه عليه الصلاة والسلام هي

محبة الله للعبد هي السبب في محبة الله جل وعلا - 00:06:55

قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله طاعته عليه الصلاة والسلام يجعل المطیع رفيقا لاعظم الخلق واشرفهم واكرمهم من يطع الله والرسول واولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:07:16

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الرسول عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس كافة بعث الى الثقلين الجن والانس لا يسع احدا الخروج عن شريعته عليه الصلاة والسلام ولو تعبد بعبادة منزلة من الله جل وعلا - 00:07:42

ومن النواقص المعروفة عند اهل العلم من زعم انه يسعه الخروج عن ملة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة فهذا لا شك في كفره وانه من اهل النار نسأل الله السلامة والعافية - 00:08:15

النبي عليه الصلاة والسلام يقول والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي الا دخل النار وذلك لعموم رسالته عليه الصلاة والسلام الى الثقلين بخلاف غيره من الانبياء - 00:08:35

وقد كان النبي يبعث الى قومه خاصة والنبي عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس عامة. كما في حديث الخصائص المشهور وفي الحديث الصحيح لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:08:54

لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه وجاء ما يدل على ان عيسى عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان انما يحكم بشرعية محمد صلى الله عليه عليه وسلم - 00:09:13

يقول الله جل وعلا وادخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنه يقول ابن الجوزي فجعل الانبياء كالاتباع له عليه الصلاة والسلام - 00:09:36

والهمهم الانقياد فلو ادركوه وجب عليهم اتباعه الله جل وعلا خاطب كلنبي باسمه وقال يا ادم اسكن ويا نوح اهبط ويا ابراهيم ويا موسى ان اصطفيتك على الناس ويا داود ان جعلناك ويا عيسى ابن مریم ويا زکریا اانا نبشرك - 00:09:59

يا يحيى خذ الكتاب بقوة نادي الانبياء باسمائهم ولم يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام بالاسم تعظيمها له بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول فاذا فلما ذكر اسمه للتعریف قرن قرنه بذكر الرسالة - 00:10:32

قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار وادا ذكر باسمه المجرد قرن بما يدل على منزلته من الرسالة والنبوة - 00:11:01

وقرن الله جل وعلا اسمه عليه الصلاة والسلام. فقال اطیعوا الله واطیعوا الرسول قال ويطیعون الله ورسوله وقال فردوه الى الله والرسول وقال وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله - 00:11:21

ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال الم يعلمون انه من يحادد الله ورسوله قال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولذا جاء في الحديث من حديث ابي سعيد الخدري في تفسير قول الله جل وعلا ورفعنا لك ذكرك - 00:11:45

ورفعنا لك ذكرك جاء في تفسير عن مجاهد انه قال لا اذكر الا ذكرت معي. اشهد ان لا الله الا الله واهدد ان محمدا رسول الله وعن قتادة ورفعنا لك ذكرك - 00:12:18

رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة وليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ذكر ذلك ابن جریر في تفسيره في اسانیده ثم ذكر حديث ابي سعيد - 00:12:40

مرفوعا قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول كيف رفعت لك ذكرك كيف رفعت لك ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي وهذا الحديث لا يسلم مما قال. لأن في اسناده - 00:13:04

عند ابن جریر دراجا ابا السمح عن ابي الهیثم يقول ابن حجر في التقریب دراج ابو السمح السهمي مولاه المצרי صدوق في حدیثه عن ابی عن ابی الهیثم ضعف وقال ابن کثیر ورواه ابو یعلى من طريق ابن لاهیعة عن دراج - 00:13:35

وعلى كل حال الاية تشهد له لا اذكر الا ذكرت ذكرت معی اذا ذكرت ذكرت معی هذا من رفع الله جل وعلا لذکرہ عليه الصلاة والسلام لكن بل يعني هذا اننا نكتفي - 00:13:55

او نذكر اسم النبي عليه الصلاة والسلام مقورونا باسمه جل وعلا. في محاريب مساجدنا او ضمن زخارف بيotta هـ هذا العمل مشروع ويدخل في قوله لا اذكر الا وتذكر معـي - [00:14:22](#)

هل هذا مبرر لأن يذكر لفظ الجلالة الله ويجعل بازائه لفظ النبي عليه الصلاة والسلام استناداً إلى هذا الحديث بعضهم يبرر هذا الصنيع بمثل هذا الحديث وان هذا من ذكر من رفع ذكره عليه الصلاة والسلام - [00:14:46](#)

يرفع فوق المنام فوق المحاريب ويذكر ايضاً ضمن زخارف ما يزخرف من بيوت وغيرها هل هذا مبرر لمثل هذا الصليب او نقول ان هذا جمع بين الله جل وعلا وبين نبيه فيما لا يسوغ فيه الجمع - [00:15:12](#)

ويكون مستند الجمع ومن يعصهما وقد روى وقال النبي عليه الصلاة والسلام بئس خطيب القوم انت فهل يستدل بالحديث على شرعية مثل هذا العمل او نقول انه ممنوع هذا موجود بكثرة مع الاسف في مساجد المسلمين وفي بيوتهم - [00:15:36](#)

وفي منتدياتهم العامة والخاصة نعم فضلاً عن كونه يذكر من المخلوقين غير النبي عليه الصلاة والسلام مع الله جل وعلا نقول مثل هذا ومثل هذه الكتابات ومثل هذه التعاليل على الستور وعلى الجدران سواء كانت بهذه الصفة بالاسماء - [00:16:04](#)

باسماء الله جل وعلا او اسماء نبيه عليه الصلاة والسلام واعظم من ذلك القرآن الكريم كون كل هذه الامور تذكر وتزخرف بها البيوت والمساجد. لا شك ان هذا ليس عليه سلف هذه الامة. وهو من الامتهان - [00:16:33](#)

في ايات الله جل وعلا وقد صدرت الفتوى بمنع مثل هذا قد يقول قائل انا اجعل في المجلس عندي آية الكرسي اه دعاء القيام من المجلس الكفاراة كفاراة المجلس ليتذكر بها الغافل. قد يكون - [00:16:53](#)

بعض الناس ما حفظ آية الكرسي فإذا علقناها وتكرر اه تردادهم لا حفظوها وايضاً كفارة المجلس قد يغفل عنها بعض الناس فنعلقها. فهل يكفي هذا لتسويق مثل هذا العمل اقول كل كل عمل - [00:17:16](#)

لا سيما ما يتقرب به الى الله جل وعلا يحتاج الى دليل يستند اليه في تشريع هذا الامر حـى البغاوى عن ابن عباس ومجاهد ان المراد بذلك الاذان - [00:17:39](#)

يعنى ذكره عليه الصلاة والسلام فيه ووارد من شعر حسان ابن ثابت اغر عليه النبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الله اسم النبي الى اسمه. اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله - [00:18:01](#)

فذو العرش محمود وهذا محمد في تفسير الحافظ ابن كثير رحـه الله تعالى وقال اخرون بعد ان ذكر ما تقدم لما ذكره بن جرير والبغوي وقال اخرون رفع الله ذكره في الاولين والآخرين - [00:18:25](#)

ونوه به حين اخذ الميثاق على جميع النبيين ان يؤمنوا به وان يأمرموا امهم بالایمان به. ثم شهر ذكره في امته فلا يذكر الله جل وعلا الا ذكر معه ومن مظاهر - [00:18:48](#)

تكريمه وتعظيمه عليه الصلاة والسلام الامر بالصلاه عليه والسلام عليه الصلاة والسلام لقول الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:19:08](#)

امر والاصل في الامر الوجوب. لكن هل يقتضي هذا التكرار؟ بمعنى انه كلما وجد السبب فذكر عليه الصلاة والسلام يجب ان نصلي عليه او ان الوجه والاثم يسقط من مرة واحدة ويقى الامر - [00:19:30](#)

الذى هو بمعنى الندب محل خلاف بين اهل العلم هل يجب الصلاة والسلام على كل ما ذكر او يكتفى بالصلاه عليه مرة والباقي على سبيل الاستحباب ولا شك ان الامر اصله الوجوب. الامر اصله الوجوب. ثم بعد ذلك جاء ما يبدل عليه - [00:19:50](#)

من قوله عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده فلم يصلى علي ورغم انف من ذكرت عنده فلنصلى علي عليه الصلاة والسلام ولا يتم الامتثال يعني امتثال الامر الا بالجمع بين الصلاة والسلام - [00:20:17](#)

فإذا ذكر تقول صلى الله عليه وسلم او عليه الصلاة والسلام فلا تختصر بحروف او بحرف حتى وجد في كتب علوم الحديث ان اول من كتب المختصر ذا الرمز صلـع قطعـت يـده - [00:20:38](#)

ولا شك ان هذا حرمان الاقتصار على الرمز سواء كان هذا الاقتصار على الحروف الاربعة او على حرف واحد وحرمان لا يتم به

الامتثال ومن الناس وهو يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام تجده يأكل بعض الحروف او بعض الكلمات - 00:21:00

مثل هذا لا يتم به الامتثال بعض الناس يستعجل بكلامه فيأكل حروف او كلمات مثل هذا لا يتم حتى يتحقق الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام كذلك لا يتم الامتثال الا بالجمع بين الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام - 00:21:23

فلا يكتفي بالصلاحة ولا يكتفي بالسلام يقول احيانا اذا طال الكلام نسي السلام احيانا يقول بعض الناس صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. ثم ينسى وسلم كما فعل الامام مسلم. في صحيحه - 00:21:50

ومنهم من يقتصر على قوله عليه السلام ولا شك انه لا يتمثل الا بالجمع بينهما لان الله جل وعلا امر بهما جميعا صلوا عليه وسلموا النبوي رحمة الله تعالى اطلق الكراهة - 00:22:15

اطلق الكراهة في شرحه على صحيح مسلم اطلاق القراءة في الاقتصر على الصلاة او العكس الصلاة والسلام ثم الصلاة. والحافظ ابن حجر يقول الكراهة لا تتجه الا بالنسبة لمن كان ديدانه - 00:22:39

يعني باستمرار يصلي ولا يسلم او يسلم ولا يصلي. اما من كان يجمع بينهما واحيانا يقتصر على الصلاة واحيانا يقتصر على السنة فهذا لا تتناوله الكراهة. وعلى كل حال الامتثال لا يتم الا - 00:22:58

بالجمع بينهما. هذا بالنسبة للصلاحة والسلام عليه خارج الصلاة. واما الصلاة عليه في الصلاة بعد التشهد فهو ركن من اركان الصلاة عند الحنابلة لا تصح الا به. الصلاة باطلة اذا لم يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:17

الصلاحة عند الحنابلة باطلة اذا لم يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام وجعل الله جل وعلا لنبيه من الخصائص ما ليس لغيره من الانبياء الخصائص كثيرة وصنفت فيها المصنفات وللسیوط الخصائص الكبرى في ثلاثة مجلدات - 00:23:42

لكن كثير منها لا يسكت اعتمد فيه مؤلفو الخصائص على احاديث لا تثبت وفيما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من قوله الشيء الكثير الذي يستغنى به عما لا ثبت - 00:24:10

ولامته ما ما ليس لغيرها من الخصائص من الامم مما جعلها خير امة اخرجت للناس وجعلها خير امة اخرجت للناس. وهذه الامة المحمدية خير الامم على الاطلاق خير الامم على الاطلاق لكن شريطة ان تتصرف - 00:24:32

بالاسباب التي من اجلها جعلت خير امة اخرجت للناس كما قال جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فمن اهم الخصائص والمزايا التي جعلت هذه الامة بهذه المتابة خير الامم انما هو - 00:25:00

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولذا قدم في الآية على الایمان تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. هل يصح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ايمان بالله جل - 00:25:29

وعلى لا يصح لا يصح من شرط صحته صدوره من مؤمن بالله جل وعلا. ولكن قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للاهتمام به والعناية بشأنه. وانه هو السبب اما الایمان بالله جل وعلا فهو موجود في هذه الامة وفي غيرها من الامم - 00:25:48

وجعل الناس جعل الله جل وعلا الناس يحشرون تحت لوائه. فهو حامل لواء الحمد والامم تفرز اليه تفريح هم الموقف يتوجهون الى ادم فيعتذر ثم يتوجهون الى نوح فيذكر عذره ثم يتوجهون الى ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - 00:26:16

ثم يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام لتخلصهم من هذا الموقف يقول عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح انا لا انا ولا شك ان هذه مزية له عليه الصلاة والسلام وشرف عظيم - 00:26:42

فاق به الانبياء وهو جل وعلا كما قال عن نفسه سيد ولد ادم ولا فخر سيد ولد ادم ولا فخر فهو الافضل الانبياء وشرف المرسلين. واما ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:27:02

من النهي عن التفضيل بين الانبياء جاء عنه قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين الانبياء وجاء عنه عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس ابن متى فكيف نقول افضل وهو يقول لا تفضلوا - 00:27:21

ولو سئل الواحد منا قلنا ايهما افضل؟ محمد لموسى عليهم الصلاة والسلام؟ لقال محمد تو نتردد وجاء عنه عليه الصلاة لا تفضلوا بين الانبياء ولا تفضلوني على يونس هذا النهي - 00:27:41

انما يتجه اذا اقتضى التفضيل تنقص المفضول وان فالقرآن الكريم مصرح بالتفظيل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وجاء في النصوص ما يدل على فضله عليه الصلاة والسلام - 00:28:00

والرسول عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق واتقاهم واخشاهم لله عز وجل وهو اشجع الناس وهو اكرم الناس. كما جاء بذلك الاحاديث الصحيحة. وغير ذلك من الاخلاق والشم سائل الذي اجتمعت فيه صلی الله عليه وسلم مما شمله قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم - 00:28:24

وانك لعلى خلق عظيم. قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلقه عليه الصلاة والسلام قالت كان خلقه قرآن كان خلقه القرآن. فهو ترجمة عملية لما جاء في القرآن. من امثال تام للأوامر واجتناب - 00:28:52

للنوايا فترجم عملية لهذا الدين العظيم وواجب الله جل وعلا محبته على كل شيء والحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين وفي الصحيح ايضا من حديث عبدالله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلی الله عليه وسلم وهو اخذ بيده - 00:29:14

عمر رضي الله تعالى عنه فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي وقال عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا والذي نفسي بيده - 00:29:47

حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر رضي الله عنه فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الان يا عمر - 00:30:11

يعني هذه المحبة القلبية التي لا تتولد في لحظة يعني هل يظن بعمر انه قال ذلك مجاملة يعني بعض الناس يقسم لغيره انه احب اليه من كل شيء والواقع خلاف ذلك - 00:30:29

لكن هي ظن بعمر انه يقول ولا انت الان والله لانت الان احب الي حتى من نفسي يعني قبل ثواني احب اليه من كل شيء الا من نفسه. فمقطعي ذلك - 00:30:47

ان نفسه احب اليه من من الرسول عليه الصلاة والسلام في ثواني انقلبت فصار احب الى عمر حتى من نفسه رضي الله عنه وارضاه وقال الان يا عمر هذا الكلام قيل بحضور المؤيد بالوحى - 00:31:05

يعني لو كان في هذه المحبة ادنى شيء من الدخل او عدم مطابقة الواقع لنزل الوحي ببيان ذلك وكشفه لكن احيانا تجد مثلا آآ الزوجة من زوجها ما يحبها اليه فتقسم له انك احب اليه من نفسه والعكس - 00:31:27

تجد من زوجته فيقسم لها والله اعلم بالسرائر. لأن المسألة مسألة مصالح قد يكون في هذه اللحظة وبعد ثواني تقلب العكس تقلب عداوة. لأن المسألة مبنية على مصالح دنيوية. تزول - 00:31:48

زوالها لكن محبة عمر للنبي عليه الصلاة والسلام مرتبة على شيء لا يزول وهو الدين الذي هو رأس المال فلولا هو عليه الصلاة والسلام ما عرفنا كيف نعبد الله جل وعلا ولا عرفنا الله جل وعلا الا بواسطة وما جاء به عن الله جل وعلا - 00:32:07

وكل خير وصل اليها ويوصلنا الى مرضاه الله جل وعلا انما هو من طريقه عليه الصلاة والسلام فلا مصدر لنا غير ما جاء به من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام التي هي - 00:32:36

في الحقيقة وهي يوحى اذا عرفنا هذا النبي العظيم وحقوقه العظيمة علينا انه هو الذي اخذ باديينا وهو الذي دلنا على هذا الصراط المستقيم. الموصى الى الله جل وعلا. نسأل الله جل وعلا ان ييسرها لنا وان - 00:32:57

يدلينا على سلوكه من غير اه غلو ولا تقصير اذا عرفنا هذا فالنبي عليه الصلاة والسلام له حقوق عظيمة فمحبته التي تقدمت لابد ان تكون اعظم عند الانسان من نفسه - 00:33:25

والمراد بذلك المحبة الشرعية المحبة هذه تترجم هذه المحبة بتقديم مراده عليه الصلاة والسلام وامرها على مراد غيره فاذا طلبت الزوجة شيئا مما منعه الرسول عليه الصلاة والسلام ولبي الطلب واحضر هذا المطلوب - 00:33:49

هل هذا المدعى صادق في محبته للنبي عليه الصلاة والسلام حينما تقول له زوجته احضر لنا كذا. مما حرم الرسول عليه الصلاة

والسلام. هل نقول ان هذه المحبة صادقة؟ هذا الذي يدعى محبة - 00:34:16

النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام آتا تخاشع بين الناس ليظهر للناس انه محب اذا ذكر او جاءت المناسبات التي تذكر بالنبي عليه الصلاة والسلام مواد غيرها اه - 00:34:31

بدلا من نفسه ما يبذل مما لا يشق هنا قلنا هذا صادق في محبته لا محبة الا باتباع. والمحبة مجرد عن الاتباع هي مجرد دعوة هي مجرد دعوة - 00:34:51

تعصي الله وانت تزعم حبه هذان عمري في القياس شنبع لو كنت اه لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. يعني تقول انا احب الرسول احب الله ورسوله. ومع ذلك - 00:35:16

ترتكب المحرمات اذا طلبت منك من زوجة او ولد او مدير او امير او وزير بادرت بارتكاب ما حرم الله جل وعلا. وحرمه رسوله عليه الصلاة والسلام. وتقول انا احب الله واحب رسوله - 00:35:34

اله دعوة يصدقها رفظك لهذا الطلب. وانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اذا رفضت هذا الطلب عرفنا انك تحب الله ورسوله اما اذا اجبت هذا الطلب الذي يمنعه الله ورسوله عرفنا انك مت Hwy - 00:35:51

الله جل وعلا كفى رسوله المستهزئين وعصمهم من الناس يقول الله جل وعلا انك كفيك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون قال ابن حجر رحمة الله تعالى يقول الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انا كفيك المستهزئين - 00:36:20

يا محمد الذين يستهزئون بك ويسخرون منك فاصدع بامر الله ولا تخف شيئا سوى الله فان الله كافيك من ناصبك واذاك. كما كفاك المستهزئين. وكان الرؤساء مستهزئين قوما من قريش معروفين. وقد ذكر ابن حجر في تفسيره باسانيد نفرا منهم - 00:36:48

وان الله جل وعلا كفاه شرهما ورد كيدهم في نحورهم واهلكهم الله تعالى وهم من قريش وهكذا على مر العصور تجد من لا يتدين بهذا الدين يحصل منه - 00:37:19

اه الاستهزاء بالدين وبشعائره وبرمزه الاعظم الذي هو النبي عليه الصلاة والسلام تجد وووجد من المستشرقيين وغيرهم نبذ واحيانا تصريح وووجد من بعض الفاسق مع الاسف من ينتمي الى هذا الرسول العظيم - 00:37:44

بعض الاستخفاف به عليه الصلاة والسلام او بشيء من سنته وقد وجد هذا في عصره الذين كانوا يخوضون ويلعبون ولئن سألتهم ليقلن انهم كنا نخوض ونلعب قل بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم - 00:38:09

وهذا موجود في القديم والحديث من يستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام ويستهزأ بشيء من سنته وشعائر دينه وهؤلاء سلفهم الذين حكم الله جل وعلا بالكفر لانهم منافقون واما بالنسبة للكفار وصفوه عليه الصلاة والسلام في عصره بأنه ساحر وانه كاهن وانه - 00:38:37

وانه صابر وانه الى اوصاف كثيرة جاءت بها النصوص وفي ايامنا الاخيرة قام ثلاثة من عباد الصليب من النصارى باعادة ما كفاه الله جل وعلا اياه فنشروا صورا مسيئة لشخصه عليه الصلاة والسلام. بهذه الصور اثارت حفيظة المسلمين - 00:39:07

اغضبتهم واعلنوا نكيرهم وشجبهم لهذا المنكر. والداعي لهذا التصرفات تقدير هذه التصرفات المشينة الداعي لها ما غابهم واثاره من انتشار الاسلام في ديارهم صار الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:39:35

وليس باليديهم الا ان يشوهو هذا الدين. وان يشوهو هذا النبي الكريم الذي جاء بهذا الدين فالداعي لهذه التصرفات المشينة من تلك آلة الطغمة المقيمة سببها في تقرير انتشار الاسلام - 00:40:08

اسق في بلادهم وارادوا بذلك الصد عن دين الله بحيث صار الناس يدخلون في دين الله افواجا فصارت ديار الكفار عليهم فضاقت ديارهم عليهم بما رحبت لما رأوا من انتشاره الواسع في ديارهم - 00:40:29

وهذا الحدث وان كان منكرا يجب انكاره ولا يجوز اقراره ولا يجوز لمسلم ان يرضى به او يسكن عن انكاره وهو يقدر على ذلك الا ان فيه مصالح عظيمة للمسلمين انفسهم - 00:40:47

ولدين الاسلام فازداد السؤال عن النبي عليه الصلاة والسلام من قبل الكفار انفسهم واطلعوا على شيء من سيرته وعرف المسلمين ما يكتبه الكفار لهم من العداوة والبغضاء والحننة على الدب - ماهله - 05:41:00

قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر هذا بالنسبة للكفار. بالنسبة للمسلمين عرفوا عدوهم وانهم مهما طنطروا
الله.. امامة العادلة والاخاء ان هذا كانه فداء الاقرابة اه متنية عادة الدين - 00:41:31

في النفوس. ايضا في هذا ايقاظ المسلمين انفسهم فكثير من بيوت المسلمين وهم يقولون في كل لحظة اشهد بالله لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله 00:41:54

ويزعمون اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في كثير من بيوت المسلمين الجهل المطلب بالنبي عليه الصلاة والسلام لا يعرفون الا اسمه 00:42:14

ويقول عن اياتنا امور الشرع كيف؟ السيرة جزء من السنة. فالسنة والحديث عبارة عن اقوال النبي عليه الصلاة والسلام.

الرسول عليه الصلاة والسلام ونحن لا نعرف عنه شيئاً لا بد من الاهتمام في هذا الجانب. وفي هذا الحدث حصل ظد ما قصده أولئك

اللهم اهدنا في الظلمات الى نورك واجعلنا ممن حصلوا على حكمك واصطفنا من حمل مسؤوليتك

الشريعة الهامة المتعلقة بشخصه عليه الصلاة والسلام اقول ففي هذا ايقاظ المسلمين الذين لا يعرفون عن النبي صلى الله عليه وسلم

الا اسمه ان يراجعوا انفسهم. ويقرأوا في سيرته - 00:43:48

والدروس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرفنا - 18:44:00

الله جل وعلا حملنا امة وسطا - 00:44:39

ومنهج اهل السنة والجماعة الوسط. في جميع التصرفات فهم وسط بين الفرق المنتسبة الى الاسلام فلا نغلو به عليه الصلاة والسلام
هلا نحفه. فالسما على الصلة والسلام احب الناس من انفسنا. ومن جمع محبوباتنا - 00:44:59

وَلِكُوْنِيْرِسْتُونْ حِيْدِيْ إِمِدْ، وَلِسَمْ اَجِبْ اِيدِيْ مِنْ اَسْسَهْ: وَمِنْ بَشِّيْعِ مَجِبُوبْ هَهْ

هو عليه الصلاة والسلام - 23:45:00

لیلیت ایک ایڈیشن کے لئے اپنے بھائی کو دیکھ رہی تھیں۔

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله والاضراء مجاوزة الحج في المدح والكذب فيه قاله ابن الاثير وقال غيره اي لم لا تمدحوني في

الباطن ولا تجاوزوا الحد في مدح كما غلت وجاؤت النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:45:57

وعلا افترقت هذه الامة بالنسبة له عليه الصلاة والسلام الى - 00:46:22

طرفين ووسط غلوا به عليه الصلاة والسلام وطرف جفوا الوسط هم الذين

ومن جميع ما يملكون من والد وولد. ومن الناس اجمعين - 00:46:49
لكنهم عرفوا حقوق الله جل وعلا. ولم يصرفوا لنبيه عليه الصلاة والسلام شيئاً من حقوقه فابي الغلة الا مخالفة لامره وارتكاباً لنبيه

00:47:16 - ملخص درس المذاهب والفرق في العقيدة

ولا يستغاث به ولا ينذر له ولا يطاف بحجرته ولا قبره. وانه ليس له من الامر شيء كما قال الله جل وعلا. ليس لك من الامر شيء. يعني اذا صرحو بهذا قالوا ان ظنوا انهم لم يقدروا قدرهم - [00:47:43](#)

كذلك اذا اعتقدوا انه لا يعلم من الغيب الا ما اعلمه الله جل وعلا. اعتقدوا ان في ذلك هظما لجنبه عليه الصلاة السلام وغبنا من قدره فرفعوه فوق منزلته ودعوا فيه ما ادعت النصارى في عيسى او قرباً منهم - [00:47:59](#)

فسؤاله المغفرة الذنوب وتفریج الكروب وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الاستغاثة عن بعض اهل زمانه انه جوز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يستغاث فيه بالله جل وعلا - [00:48:19](#)

وصنف في ذلك مصنفاً وكان يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله وحكي عن اخر من جنسه بياشر التدريس وينسب الى الفتيا انه كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم - [00:48:39](#)

ما يعلمه الله جل وعلا ويقدر على ما يقدر عليه الله تعالى وان هذا السر وهذا العلم وهذه القدرة انتقلت بعده الى الحسن. ثم انتقل في ذريته الحسن الى ابي الحسن الشاذلي. وقالوا - [00:48:59](#)

هذا مقام القطب الغوث الفرد الجامع ولا يقال ان مثل هذه الامر انتهت لا يقال ان هذه الامر انتهت لكل قوم وارت سمعت باذني من يقول في اقدس البقاع يا ابا عبدالله - [00:49:17](#)

جئنا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك يعني قد يقول قائل ان هذه فئة انقرضت مثل ما انقرض غيرها من الطوائف هذه فئة موجودة الان واذا كانوا قد الفوا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاج السنة قال انه - [00:49:37](#)

ووجد من الف بل سماه. من الف في مناسك المشاهد نسأل الله السلامة والعافية. فجعلت هذه المشاهد بمثابة بيت الله الكعبة المشرفة فالفوا في مناسكهم اه من الامثلة التي آآتذكرة في هذا المجال من الغلو - [00:50:01](#)

الذي يجاوز الحد بل يحكم على صاحبه بأنه صرف العبودية التي لا تجوز الا لله جل وعلا. والعلوم التي والامور التي لا يعلمها الا جل وعلا صرفها لنبيها عليه الصلاة والسلام. من ذلك قول ابوصيري في بردته الشعيرة - [00:50:29](#)

فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم فجعل الدنيا والآخرة من جوده وجزم بأنه يعلم ما في اللوح المحفوظ وهذا هو الذي حکاه شيخ الاسلام عن ذلك المدرس وكل ذلك كفر صريح ومن العجب ان الشيطان اظهر ذلك لهم في - [00:50:52](#)

محبته عليه الصلاة والسلام. وتعظيمه ومتابعته. وهذا شأن اللعين. ابليس لا يأتي مباشرة الى المسلم ويذكر له الشيء الواضح الصريح المخالفة الواضحة ويقول ارتکبها لا يمزج يمزج الحق بالباطل ليروج. ولو جاء بالباطل مجرداً لما راج. فيمزج الحق بالباطل ليروج على اشباه الانعام - [00:51:16](#)

اتباع كل ناعق الذين لم يسترضيوا بنور العلم ولم يلجماؤ الى ركن وثيق لأن هذا ليس بتعظيم فان التعظيم القلب واللسان والجوارح. وهم ابعد الناس منه فان التعظيم انما يكون اه بالقلب - [00:51:44](#)

اه فان التعظيم بالقلب يتبع اعتقاد كونه عليه الصلاة والسلام عبداً رسولاً فان التعظيم كما ذكرنا محله القلب واللسان والجوارح وهم ابعد الناس من ذلك ويصدق هذه المحبة كما قال الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمنا الله واياهم اجمعين - [00:52:04](#)

يقول يصدق هذه المحبة امران احدهما تجريد التوحيد فانه صلى الله عليه وسلم كان احرص الخلق على تجريده حتى قطع اسباب الشرك ووسائله من جميع الجهات حتى قال له رجل ما شئت ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. ونهى ان يحلف - [00:52:36](#)

غير الله فتعظيمه انما تكون بمتابعته وموافقته لا بمناقضته ومخالفته الامر الثاني تجريد المتابعة له عليه الصلاة والسلام وتحكيم وتحكيمه وحده في الدقيق والجليل من اصول الدين وفروعه والرضا بحكمه والانقياد والتسلیم - [00:53:04](#)

عما خالقه كما قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً اذا كان كتاب تلخيص الاستغاثة - [00:53:30](#)

والرد على البكري يعني من بعض الناس يقول هذا الغلو انتهى. ما هو موجود الان تلخيص كتاب الاستغاثة رد على البكري الذي طبعه الملك عبد العزيز رحمة الله تأليف في المطبعة تأليف شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية - 00:53:49 مالك النسخة يشار اليه بالعلم لكنه نسأل الله السلامة والعاافية فيها منحرف مسح شيخ كتب شيخ في مكتوب من الاصل شيخ مسح الاسلام وكتب مكانه الكفار لانه لا يعجبه ان تكون الاستغاثة من انواع العبادة التي لا تصرف الا لله جل وعلا. يريد ان يستغث بالاولياء يريد ان يستغث - 00:54:11

الصالحين على حد ولا شك ان هذا الامر موجود الى الان موجود الى الان. آآ من قرأ في آآ الرحلات وجد فيها الشيء الكثير من هذا الغلو المخرج عن الدين - 00:54:41

صرف العبادة الممحضة للنبي عليه الصلاة والسلام ولغيره من من يدعى فيه الصلاة. يعني في رحلة ابن بطوطة تجده يجلس الايام يصرف الايام والليالي. يصعد جبل لينظر الى قدم صالح شخص صالح وطء في هذا الجبل - 00:55:04 والتقي بناس ادعى فيهم الصلاح وانهم يديرون الكون ويصرفونه. نسأل الله السلامة والعاافية امثلة من هذا كثير حتى لو ان شخصا يدرس كتاب التوحيد للامام المجدد رحمة الله فيحتاج الى امثلة لما - 00:55:28

حافظ هذا الكتاب لوجود في رحلة ابن بطوطة الشيء الكثير ومع ذلكم يتدرس في بعض الجهات والله المستعان اقول من آآ مظاهر الغلو عنابة بعض الجهات بالكتب التي فيها شيء من الغلو والاطراء للنبي عليه الصلاة - 00:55:48

من الادلة على ذلكم طباعة هذه الكتب بطريقة اعظم من ما يطبع به المصحف الشريف وووقع في يد نسخة من دلائل الخيرات طبعت بشكل لا يخطر على بال. تحفة ومثل هذه النسخة يبالغ في قيامها مع انها صلوات على النبي عليه الصلاة والسلام انها الا انها لم يرد بها دليل - 00:56:15

لم يثبت بها نص ولم يثبت في تحديدها وتحديد اوقاتها واماكنها وزمانها دليل يعتمد عليه. فهي وقت مبتدع ولذا اهل العلم يأمرؤن بتحريق مثل هذا الكتاب ايضا الشفاء للقاضي عياض يطبع بطريقة المصحف. حتى الدواوير التي بين الايات نظيف - 00:56:52 في المقاطع. مقاطع الجمل من الشفاء مطابقة تامة لطبع القرآن الكريم وقع بيدي نسخة من الشمائل النبوية للترمذى كذلك هذا الغلو في هذا الارجاع لهذه الكتب لا شك انه يدل على شيء. لكن لا يعني اننا لا نعني بخصائصه ولا - 00:57:19

ولا بسيرته. عليه الصلاة والسلام. يعني وقع في يدي قبل سنين كتاب اسمه جوئنة العطار. جوئنة يرمي ائمة الدعوة وعلماء هذه البلاد بانهم حفاة وان احدهم يقول ان عصاه انفع له من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:47 سبحانك هذا بهتان عظيم. ويستدل على ذلك اننا لا نقرأ في الشفاء ولا نقرأ في المواهب ولا نقرأ في دلائل الخيرات ولا غيرها العلماء في هذه البلاد لا شك انهم يعنون بجانب التوحيد - 00:58:11

وسد الذرائع الموصولة الى الشرك وارتكاب ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام من الاطراء والغلو والمديح. ولا شك ان في شروح الشفاء شيء من ذلك شيء من ذلك حتى فضلت الحجرة على العرش - 00:58:31 في بعض شروح الشفا في بعض جروح الشفاء شيء من ذلك وايضا ما في هذه الكتب من الادلة الصحيحة هو موجود في صحيح السنّة موجود في كتاب الله جل وعلا وما صح من سنته عليه الصلاة والسلام. ولا يعني اننا لا نستفيد من هذه الكتب. نستفيد ونقر الحق - 00:58:50

في الباطن ونكون في جميع امورنا متوسطين. لا نغلو ولا نجلو فعلينا ان ننظر الى مثل هذا الموضوع كغيره من الموضوعات يعني البصيرة بالعينين كلتيهما. لا ننظر من زاوية ونترك اخرى. لا ننظر الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام معظم. في النصوص جاءت النصوص - 00:59:13

نصوص الكتاب والسنة. فقط ننظر اليها ونقدره قدره ونحبه اكثر مما نحب انفسنا ونعطيه لكن لا يعني هذا اننا نصرف له شيئا من حقوق الرب جل وعلا اه ايضا لا نقص في حقه - 00:59:47

لا نقص في حقه خشية من ان نقع في الغلو. لا بل علينا ان نتوسط ونعمل بجميع ما جاءنا عن الله وعن نبيه عليه الصلاة والسلام في

هذا الباب وفي غيره من ابواب الدين - 01:00:11

ودين الله جل وعلا بين الغالي والجافي والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

خزائن الرحمن تأخذ بي يدك الى الجنة - 01:00:27